

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 110 @ من قسيان أنطاكية ولا بناء بطاقات الحجارة أبهاً من كنيسة حمص ولا بناء بالآجر والجص أبهاً من إيوان كسرى بالمدائن ولا منارة أعجب بناء من منارة الإسكندرية .

نقلت من خط أبي جعفر أحمد بن جبير في رحلته ذكر مدينة منبج حرسها الله بلدة فسيحة الأرجاء صحيحة الهواء يحويها سور عتيق ممتد الغاية والانتهاه جوها صقيل ومختلاها جميل ونسيمها أرح النشر عليل نهارها يندى ظله وليلها كما قيل فيها سحر كله يحف بغربها وشرقها بساتين ملتفة الأشجار مختلفة الثمار والماء يطرد فيها ويتخلل جميع نواحيها .

قرأت في رسالة أبي المظفر ابراهيم بن أحمد بن الليث الأذري بخط أبي طاهر السلفي الحافظ ورحلنا منه يعني من نهر الساجور الى منبج فرأيت ثغرا قد تشعث سوره وبلدا قد اختلت أموره إلا أنني رأيت له ظاهرا حسنا أديمة وجوا طيبا نسيمه فلم ألم صديقنا الطائي على قوله .

(أوطنتها وأقمت في أفيائها % فكأنني في منبج) .

ولأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي يصف منتزهات منبج وقد أنشدنا بعض قوله والدي رحمه الله قال أنشدنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي قال أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد قال أنشدنا أبو منصور بن طاهر قال أنشدنا محمد بن عمر المتكلم قال أنشدنا أبو فراس لنفسه فذكر بيتين من شعره والأبيات .

(قف في رسوم المستجاب % وحي أكناف المصلا)